

تعليم اللغة العربية عبر ثقافتها: برامج يابانية وفرانكفونية وأمريكية في جامعة حلب نموذجاً

عبد الرحمن بن شيك*

راوية جاموس**

ملخص البحث:

في خضم الصراع العالمي نحو إثبات الوجود التي تنهجه بعض الدول لإثبات وجودها وإلغاء الآخر، يجب أن تكون لنا وقفة مستمدة من الواقع الحضاري والثقافي للأمم الإسلامية التي عرفت عبر تاريخها الطويل، بتحقيق التناغم والانسجام بين مختلف الحضارات والثقافات والأجناس والأعراق التي انضوت تحت حكم الدولة الإسلامية. فلم يسع المسلمون عبر تاريخهم الطويل نحو إلغاء الآخر على الإطلاق، وإنما كانت كل الجهود تتوجه نحو تشجيع وترغيب أصحاب الديانات والثقافات الأخرى للانضمام إلى الحركة العلمية والثقافية والحضارية التي كانت تشجعها الدولة الإسلامية آنذاك. ومن هنا فإننا نشهد تحدياً ذاتياً كبيراً في الوقت الراهن يهتم علينا إبراز هذا الجانب الحضاري لثقافتنا الذي ينسجم فيه الأنا والآخر بشكل متناغم. وإن تعليم اللغة العربية لغير

* أستاذ مشارك في علم اللغة التطبيقي، في قسم اللغة العربية وآدابها، ونائب العميد للشؤون العلمية بكلية معارف

الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

** معيدة في معهد اللغات بجامعة حلب، وطالبة دكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية معارف الوحي والعلوم

الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

الناطقين بما هو خير معين على نقل الثقافة العربية الإسلامية لأن اللغة تعتبر تمثيلاً حياً
لثقافة أمة من الأمم.

الكلمات المفتاحية: الثقافة-سوريا-الياباني-الفرنكفوني-الأمريكي

Abstract:

In the struggle to prove the perseverance of civilizations, some nations tend to cancel the identities of others. In this regard, Muslims must have their own position derived from the age long experience of the Islamic civilization in order to strike the same chord between the various nations and peoples of the Islamic belief. This experience is far away from denying the identities of the others but rather it nurtured these differences and enabled the diverse races and religions to contribute to a common cause to develop knowledge, culture and civilization. As of today, it is a challenge to put back this practice at the frontline of own cultures and blend with the otherness as it used to be. Perhaps, through the teaching of Arabic to the non-Arabs is one of the best approaches to expose the Arabic Islamic culture to the others since language itself is a live representative of the culture of its speakers.

Keywords: Culture – Syria – Japan – Francophone – American

Abstrak:

Dalam suasana pergelutan global untuk menentukan kewujudan yang diamalkan oleh beberapa buah negara untuk membuktikan kewujudannya dengan menghapuskan yang lain, kita mestilah mempunyai pendirian yang diolah daripada keadaan semasa serta budaya ilmu umat Islam yang telah lama dikenali dengan sejarahnya yang panjang, iaitu dengan merealisasikan keharmonian serta kesinambungan antara pelbagai tamadun, budaya, bangsa, keturunan yang berada di bawah pemerintahan Islam. Orang-orang Islam sepanjang sejarahnya tidak pernah bersikap ingin menghapuskan yang lain, bahkan, kesemua usaha yang dibuat selama ini adalah dengan tujuan menggalakkan serta menanam minat di kalangan penganut agama lain agar menyertai gerakan ilmu, budaya dan tamadun yang digerakkan oleh pemerintahan Islam pada waktu itu. Dari sudut ini, kita dapat merasakan cabaran sengit masa kini yang memerlukan kita menonjolkan aspek ketamadunan budaya kita yang berada di dalamnya harga diri dan lain-lain secara harmonis. Sesungguhnya di dalam pengajaran bahasa Arab kepada penutur bukan berbahasa Arab terdapat kebaikan tertentu terhadap pemindahan budaya Arab Islam kerana bahasa mewakili budaya sesuatu kaum.

Kata kunci: budaya – Syria – Jepun – Frankfurt - Amerika

مقدمة:

في خضم الصراع العالمي نحو إثبات الوجود الذي تنهجه بعض الدول لإثبات وجودها وإلغاء الآخر، يجب أن تكون لنا وقفة مستمدة من الواقع الحضاري والثقافي للأمم الإسلامية التي عرفت عبر تاريخها الطويل بتحقيق التناغم والانسجام بين مختلف الحضارات والثقافات والأجناس والأعراق التي انضوت تحت حكم الدولة الإسلامية. فلم يسع المسلمون عبر تاريخهم الطويل نحو إلغاء الآخر على الإطلاق وإنما كانت كل الجهود تتوجه نحو تشجيع وترغيب أصحاب الديانات والثقافات الأخرى للانضمام إلى الحركة العلمية والثقافية والحضارية التي كانت تشجعها الدولة الإسلامية آنذاك. ومن هنا فإننا نشهد تحدياً ذاتياً كبيراً في الوقت الراهن يحتم علينا إبراز هذا الجانب الحضاري لثقافتنا الذي ينسجم فيه الأنا والآخر بشكل متناغم. وإن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو خير معين على نقل الثقافة العربية الإسلامية لأن اللغة تعتبر تمثيلاً حياً لثقافة أمة من الأمم.

وأى تعليم اللغة العربية بمعزل عن مكوناتها الثقافية والحضارية يعد ناقصاً، وهو كمن يغوص في بحر بدون أن يرى جواهره الثمينة. وقد رأى البحث ضرورة تسليط الضوء على برامج تعليم اللغة العربية في جامعة حلب التي تعد تعليم الثقافة العربية الإسلامية عبر نشاطات برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها جزءاً لا يتجزأ من تعليم اللغة العربية. ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على بعض أهم برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي نظمت في جامعة حلب للاستفادة منها في تنظيم برامج مماثلة تهيئ بيئة جيدة للتواصل باللغة العربية مع الناطقين بها وتمنح الطلاب فرصاً متنوعة لتقوية مهاراتهم اللغوية.

وسيتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ سيعرض نشاطات تلك البرامج ويحللها ويبرز أهميتها في تقوية لغتهم العربية وفهم ثقافتها.

سيهتم البحث في التمهيد بتحديد مفهوم الثقافة والتعريف بالجمهورية العربية السورية ومدينة حلب وجامعة حلب التي تنظم العديد من برامج تعليم اللغة العربية

للطلاب الأجانب، كما سيركز البحث على أهم تلك البرامج التي تهتم بتعليم الثقافة بهدف تعليم اللغة العربية على وجهها الصحيح أولاً، وبهدف تصحيح الفكرة الخاطئة المنتشرة بسبب وسائط الإعلام عن الثقافة العربية الإسلامية ثانياً.

التمهيد:

أولاً: مفهوم الثقافة:

إن العلاقة بين اللغة والثقافة علاقة جدلية، فلا يمكن فهم إحداهما من دون الأخرى، فكيف لنا أن نفهم لغة ما من دون أن نفهم النسيج الذي تألفت منه تلك اللغة، وكيف لنا أن نفهم ثقافة ما من دون أن نعرف اللغة التي تعبر عنها وتمثلها. ومن هنا فإن ربط تعليم اللغة بالثقافة ضرورة يفرضها واقع تعليم اللغات لإبراز الصورة الحقيقية لها.

وتعرف الثقافة Culture: بأنها "النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك، وكل ما يبني عليه من تجديدات، أو ابتكارات أو وسائل في حياة الناس، مما ينشأ في ظل كل عضو من أعضاء الجماعة، ومما ينحدر إلينا من الماضي، فنأخذ به كما هو أو نطوره في ضوء حياتنا وخبراتنا".¹ ولا يمكن أن يتجسد هذا النسيج الكلي المعقد للثقافة بصورة دقيقة وواضحة إلا من خلال اللغة، فاللغة تبرز ذاكرة الأمة، تخرق فيها تراثها وقيمها ومفاهيمها، وهي أداة أساسية في حركة المجتمع ونموه، وفي انطلاقه من حاضره إلى مستقبله، وهي مناط الأصالة في الثقافة العربية، وقوام الشخصية العربية.²

فمن دون اللغة لا يمكن فهم ثقافة ما، ومن دون الثقافة لا يمكن فهم اللغة بمفرداتها وتراكيبها ومدلولاتها المتنوعة وفقاً للسياقات الثقافية التي يفرضها واقع حال أية لغة من اللغات في العالم، فكثيراً ما يقع دارسو اللغات بكثير من اللبس والخطأ في فهم السياقات اللغوية والمواقف المتنوعة للغة ما، وما ذلك إلا بسبب عدم معرفة الخلفية الثقافية لذلك، كما تتضمن كل لغة تعبيرات تختص بها دون غيرها من اللغات الأخرى وترتبط تلك التعبيرات عادة بمدلولات وأصول ثقافية تمتد في الجذور التاريخية والحضارية لأمة ما وتتجسد تاريخياً بصور لغوية.

ومن خلال ربط تعليم اللغة بالثقافة تصبح الصعوبات أقل أمام متعلم اللغة وتسهل عليه عملية التواصل، فكثيراً ما يخطئ المتعلم استخدام بعض المفردات أو العبارات لعدم معرفته بخلفيتها الثقافية ويقع في الإحراج مما يؤدي إلى تخوفه من استخدام اللغة خشية الخطأ وتراجع لغته التي يتعلمها، ولذلك فإنه من خلال ذلك الربط يكتسب المتعلم الجرأة والثقة بالنفس في استخدام اللغة، فلا يتشنج أو يتوتر قبل الاستخدام وبخاصة مع الناطقين بها، فلما "كانت كل لغة مرآة ثقافة الناطقين بها، كان من غير الممكن فهمها فهماً صحيحاً، بمعزل عن المكونات الثقافية لأبنائها. وهذا يعني أن الإمام بقواعد اللغة نحواً و صرفاً ليس وحده كافياً، ما لم يقف المتعلم على الأصول الثقافية والحضارية للمجتمع الذي تنتمي إليه تلك اللغة. وربما كان كثير من الأخطاء الجارية على ألسنة الذين يتعلمون اللغة الثانية، ناجماً عن سوء فهم تلك الأصول أو عدم فهمها أصلاً".^٣

وإن "الثقافة دائماً هي الإطار المرجعي لحياة المجتمع، فهي المصدر الأساسي لدراسة المجتمع وفهمه، وقد تطور الأمر في عصرنا هذا حيث أصبحت الثقافة أهم الصناعات الاستراتيجية التي تحكم موازين القوي في العالم، لذلك فإن المنطق المقبول عالمياً الآن هو أن التنمية الذاتية تحتم تشجيع الهوية الثقافية، إذ لا يمكن أن تقوم تنمية ذاتية على أنماط ثقافية وأساليب حياة مستمدة من ثقافة خارجية".^٤

ويتحتم علينا إزاء ما سبق أن نعلم اللغة العربية مقترنة بالثقافة العربية الإسلامية، إذ إن اللغة العربية تتضمن الكثير من المفردات والتعبيرات التي تنبع من العقيدة الإسلامية، ومن ذلك (السلام عليكم، الحمد لله، سبحان الله، إن شاء الله، جزاكم الله خيراً، بارك الله فيكم ونحو ذلك)، ولا يمكن لدارس أجنبي للغة العربية أن يدرس اللغة العربية من دون أن يتعلم تلك التعبيرات، ولا يمكنه أن يتعلم تلك التعبيرات بمعزل عن فهمه لكونها تنبع من العقيدة الإسلامية التي يؤمن بها معظم العرب، والتي دخلت اللغة العربية نتيجة التأثير والتأثير الطبيعي بين اللغة والثقافة.

ويقصد بالثقافة الإسلامية Islamic Cultural: "الجوانب الخلقية والوجدانية والاجتماعية والفكرية في الثقافة القائمة مصطبغة بالصبغة الإسلامية، فهي عربية اللسان، إسلامية المضمون والتاريخ، وهي ثقافة متميزة وواضحة الذاتية ولها طابعها الخاص".^٥

وتواجه الأمة العربية الإسلامية الكثير من التحديات التي تسعى لطمس الهوية الثقافية للعرب والمسلمين التي تفرض علينا أن نواجهها بنشر تعليم اللغة العربية تعليماً واعياً موجهاً يستحضر بنية الثقافة العربية الإسلامية ويجعلها متضمنة بشكل واضح ومثمر في تعليم العربية لغير الناطقين بها، لأن "أكثر الاختراقات الغربية خطورة على الإطلاق هي محاولة طمس الهوية الثقافية للعرب والمسلمين وتحطيم منظومتهم الحضارية ومحو ذكورتهم الجمعية، ويلجأ الغرب في ذلك إلى تفكيك البنى الثقافية وتشويه القيم الدينية للعرب والمسلمين والنفاد إلى معاييرهم الأخلاقية وخصوصياتهم المحلية وفلسفاتهم الحياتية بالوصم والتشويه. فلم يتوقف الغرب يوماً في صراعه الطويل مع العرب المسلمين عن وصم الاختيارات الثقافية العربية الإسلامية بالجمود والتخلف والبدائية والعدوانية والتعصب والوحشية والعنف والإرهاب".^٦

ومن هنا فقد أصبح من الواجب دحض هذه الهجمات ومواجهتها بخطوات أكثر فائدة، من أهمها العمل على نشر اللغة العربية والتعريف من خلالها بالثقافة العربية الإسلامية بطرق واقعية تشجع الطلاب الأجانب على دراستها وتعطيهم تصوراً حقيقياً عنها يزيل من أذهانهم كل لبس أو غموض أو سوء فهم حيالها.

– الجمهورية العربية السورية:

تقع الجمهورية العربية السورية في موقع استراتيجي مهم في جنوب غرب آسيا على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط في منطقة تعتبر صلة الوصل بين آسيا وأوروبا وإفريقيا. وتحيط بها من الشمال تركيا، ومن الشرق العراق، ومن الجنوب فلسطين، ومن الجنوب الشرقي الأردن، ومن الجنوب الغربي لبنان.^٧

تتميز سورية بتاريخها الحضاري القديم، إذ تشير التنقيبات الأثرية إلى أنها كانت مأهولة بالبشر منذ ٧٥٠ ألف عام. وشهد الألف الثالث قبل الميلاد قيام ممالك وحضارات مزدهرة في سورية كانت من أبرزها مملكة ماري على نهر الفرات والتي امتدت حدودها حتى حلب، ومملكة إيبلا ضمن محافظة إدلب اليوم، بالإضافة إلى مملكة أوغاريت على الساحل والتي ظهرت بها واحدة من أقدم أبجديات العالم.^٨

وفي العصر الحديث كانت سورية محط الأطماع الاستعمارية نظراً لعوامل كثيرة من أهمها الغنى في الثروات الباطنية كالنفط والفوسفات وفي الزراعة والتجارة والصناعة، وكان من أبرز تلك الأطماع، الأطماع الفرنسية التي برزت في الانتداب الفرنسي لسورية في عام ١٩١٩م الذي دام خمسة وعشرين عاماً، وقد نالت سورية استقلالها بعد ما لقيه الاحتلال الفرنسي من مقاومة عنيفة من قبل السوريين في عام ١٩٤٥م.^٩

وقد "حاولت فرنسا القضاء على عروبة سورية ففرضت اللغة والثقافة الفرنسيتين وسيطرت على كل شؤون البلاد".^{١٠} الأمر الذي أيقظ الشعور القومي لدى العرب مما دفعهم إلى المناداة بحماية اللغة العربية ونشر ثقافتها في مختلف البلاد العربية الواقعة تحت الاستعمار، من أمثال: ناصيف اليازجي، وعبد الرحمن الكواكبي، ورفاعة الطهطاوي، ومحمد عبده ورشيد رضا، وغيرهم.^{١١} وبذلك فرغم تلك الفترة الطويلة التي رزحت فيها سورية تحت الاستعمار إلا أنه لم يستطع القضاء على الهوية العربية لدى السوريين، وذلك على خلاف ما حصل في بعض البلاد العربية التي تأثرت بذلك.

تتميز الجمهورية العربية بأنها من أكثر الدول العربية حفاظاً على اللغة العربية الفصحى، فعلى الرغم من أن الاحتلال الفرنسي مكث في سورية خمسة وعشرين عاماً إلا أنه لم يستطع أن يفرض اللغة الفرنسية على السوريين الذين صمدوا بقوة أمام تلك المحاولات التي كانت تسعى إلى محو الثقافة العربية الإسلامية وإحلال ثقافة غريبة لا تمت للثقافة العربية بصلة، ففي كل بلد احتله الفرنسيون استطاعوا أن يفرضوا اللغة الفرنسية إلا أن جهودهم باءت بالفشل في سورية.

تعد اللغة العربية بموجب المادة الرابعة من الدستور السوري لغة البلاد الرسمية واللغة المعتمدة في كل المراحل الدراسية، وبناء على ذلك فهي اللغة الوحيدة في المعاملات الرسمية والوثائق الحكومية فضلاً عن إلزامية تعلمها في المدارس الحكومية والخاصة على حد سواء. إن الدين الإسلامي هو الدين الرسمي لسورية التي تعد بلدًا متنوعًا طائفيًا، حيث أن ٩١,٦% من المواطنين من المسلمين، ومعظمهم من المذهب السني مع وجود لبعض الشيعة والعلوية والدروز والإسماعيلية، على حين أن ٨,٢% من النصارى نصفهم من الروم الأرثوذكس.^{١٢} ومن المعروف أنه على الرغم من التنوع الطائفي في سورية إلا أن مختلف هذه الطوائف تعيش بانسجام ومحبة وسلام، ولا وجود لأية مشكلات أو خلافات فيما بينهم. "وفي الواقع لم تشهد سورية في تاريخها الحديث اشتباكات أو صراعات على خلفيات دينية أو مذهبية على عكس العديد من البلدان المجاورة كمصر والعراق ولبنان وإيران".^{١٣}

- مدينة حلب:

تقع مدينة حلب في شمال سورية، وهي مدينة قديمة جداً. وتعد إحدى أقدم المدن المأهولة في العالم، فهي مأهولة منذ ما لا يقل عن أربعة آلاف عام. وتشتهر حلب بتاريخها العريق في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية والعمرانية، وتحمل هذه المدينة تراثاً متميزاً في كافة المجالات العلمية والفنية والأدبية والثقافية. ونظراً لأهميتها التاريخية والعمرانية، فقد اعتبرتها منظمة اليونسكو مدينة تاريخية مهمة لتنوع وغنى التراث الإنساني الذي تعرف به وبخاصة أن فيها أكثر من ١٥٠ معلماً أثرياً مهماً يمثل مختلف الحضارات الإنسانية والعصور. وفي عام ١٩٨٦م سجلت مدينة حلب القديمة ضمن السجلات الأثرية ووضعت إشارة على صحائفها العقارية تثبيتها لعدم جواز هدمها أو تغيير معالمها أو مواصفاتها حتى من قبل بلديتها إلا بعد أخذ موافقة الجهات الأثرية العالمية، كما سجلت على لائحة التراث العالمي.

اختيرت مدينة حلب التاريخية لتكون عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠٠٦م وقد جاء هذا الاختيار من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي في دورته المنعقدة في الجزائر عام ٢٠٠٤م وبالتعاون مع منظمة الثقافة الإسلامية. وقد تم اختيار حلب عاصمة للثقافة الإسلامية لكونها مدينة تجاوز عمرها عشرة آلاف عام وما زالت تنبض بالحياة.^{١٤}

- جامعة حلب:

تم إنشاء كلية الهندسة في مدينة حلب في عام ١٩٤٦م كأول مؤسسة للتعليم العالي، وكانت حينها تتبع لجامعة دمشق، وفي عام ١٩٥٨م صدر قرار حكومي لإنشاء جامعة حلب لتكون الجامعة الثانية في الجمهورية العربية السورية بعد جامعة دمشق. ومنذ ذلك الوقت لعبت جامعة حلب دوراً مهماً في تزويد المجتمع السوري بمواطنين ذوي خبرة ومتعلمين، وقد احتفلت الجامعة بعيدها الذهبي في عام ٢٠٠٨م.^{١٥}

زودت الحكومة السورية الجامعة بأحدث المخابر والتجهيزات العلمية وذلك لإحداث تطور نوعي في المناهج والخطط الدراسية. كما أولت عناية خاصة لتطوير مجال البحث العلمي لمجارات التطور العلمي والتقني في العالم وتعزيز دور الجامعة في مجال تطوير المهارات والقدرات العلمية والإبداعية للموارد البشرية وبناء القاعدة الوطنية للكوادر الفنية في مختلف الاختصاصات.^{١٦}

انصب اهتمام الجامعة منذ إحداثها على استكمال البناء العلمي وذلك بإحداث الكليات والمعاهد والمراكز الجديدة وإعداد الأطر العلمية والفنية اللازمة. وتضم جامعة حلب ثلاثاً وعشرين كلية، ويتبع لجامعة حلب ثلاثة عشر معهداً عالياً يمنح بعضها شهادتي الماجستير والدكتوراه، كما تم إحداث أربع كليات للتعليم المفتوح. تهتم جامعة حلب بمجال البحث العلمي على نطاق واسع فقد تم إحداث سبعة عشر مركزاً بحثياً يهيئ للباحثين كل الوسائل اللازمة لإتمام أبحاثهم كما تقوم بتأمين كافة المراجع اللازمة. ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه المراكز تربطها علاقات أكاديمية واسعة مع جامعات أخرى عربية وأجنبية لتوسيع مجال البحث العلمي.^{١٧}

وفي جامعة حلب أيضاً العديد من المجالات والدوريات لمختلف التخصصات الأكاديمية، وإدارة للمواد المطبوعة والمنشورة، وست مشافي تعليمية، ومدرسة ترميز، ودار نشر، ومكتبة مركزية، وسكن طلابي، ومركز إذاعي تلفزيوني. وترعى الجامعة العديد من النشاطات العلمية والثقافية كالمؤتمرات ومعارض الكتب ونحو ذلك.^{١٨}

ثانياً: برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة حلب

تهتم جامعة حلب بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد أسست لهذا الغرض قسم اللغة العربية لغير الناطقين في المعهد العالي للغات في عام ٢٠٠٤م. وقد تم تعيين العديد من المعيدين باختصاص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتأهيل الكوادر العلمية القادرة على تطوير هذا التخصص، وتوفير كل ما يلزم في هذا المجال. ومما يشار إليه أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لم يبدأ بتأسيس قسم اللغة العربية في المعهد العالي للغات، وإنما يسبق هذا التاريخ بفترة زمنية طويلة، إذ كان يتم استقبال الكثير من الطلاب الأجانب في قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

وقد نظمت العديد من البرامج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليس في المعهد العالي للغات فحسب، وإنما في بعض المراكز البحثية الأخرى في جامعة حلب، كمركز اليابان للتعاون الأكاديمي والحرم الرقمي الجامعي الفرنكفوني. وقد اهتمت تلك البرامج في مجملها بتعليم اللغة العربية وثقافتها من خلال النشاطات المتنوعة التي تتضمنها تلك البرامج. وقد كان التركيز كبيراً على النشاطات الثقافية لأغراض متنوعة من أهمها: ضرورة تعليم اللغة العربية مقترنة بثقافتها حتى لا يكون تعليمها ناقصاً، وجعل الطلاب على احتكاك بالواقع الثقافي للغة العربية ليتمكنوا من إتقانها على الوجه الصحيح من خلال ممارستها مع الناطقين بها، وأخيراً تغيير الفكرة السائدة حول الثقافة العربية الإسلامية وأبنائها الذين يوصفون بالجهل والتخلف ونحو ذلك من الدعوات التشويهية التي تبثها وسائل الإعلام.

وسيقدم هذا البحث أهم ثلاثة برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي تهتم بالنشاطات الثقافية، وسيعرض نشاطات كل برنامج مع التركيز على النشاطات الثقافية لإبراز أهميتها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وهذه البرامج هي:

١. البرنامج الياباني في مركز اليابان للتعاون الأكاديمي.
٢. البرنامج الفرنكفوني في الحرم الجامعي الرقمي الفرنكفوني.
٣. البرنامج الأمريكي في قسم اللغة العربية في المعهد العالي للغات.

١- البرنامج الياباني:

ينظم مركز اليابان للتعاون الأكاديمي بجامعة حلب - وهو مركز بحثي له الكثير من المهام الأكاديمية - برنامجاً خاصاً مكثفاً لدراسة اللغة العربية لمدة أسبوعين لطلاب مخبر الدراسات العربية الإسلامية بجامعة كيوو للغة العربية منذ عام ٢٠٠١م حتى الوقت الحاضر. يهتم البرنامج بتعليم اللغة العربية والتعريف بالثقافة العربية الإسلامية من خلال دروس اللغة العربية ومختلف نشاطات البرنامج، ويحصل الطلاب اليابانيون من خلاله على ساعات دراسية معتمدة في جامعتهم. ويقسم الطلاب فيه حسب مستوياتهم إلى مجموعات ولا يتجاوز عدد طلاب المجموعة الواحدة ستة طلاب. ويشترط على الطلاب التحدث باللغة العربية الفصحى في مختلف نشاطات البرنامج.

نشاطات البرنامج:

لهذا البرنامج نشاطات متنوعة بالإضافة إلى دراسة اللغة العربية، وهذه النشاطات هي:

أ. **حفلة الاستقبال:** ينظم مركز اليابان للطلاب اليابانيين حفلة لاستقبالهم قبل بداية البرنامج بيوم واحد، ويتم في هذه الحفلة التعارف بين كافة المشاركين في البرنامج، كما تتعرف فيها كل مجموعة على أستاذهم، وكل طالب ياباني على الطالب السوري الذي سيرافقه في أثناء البرنامج.

ب. **الدروس الصباحية:** يقسم الطلاب عادة في هذا البرنامج إلى ثلاثة مستويات: مبتدئ ومتوسط ومتقدم، فيدرس طلاب المستوى المبتدئ أربعاً وأربعين ساعة في كتاب تم تصميمه من قبل أستاذات مركز اليابان لبلاتم أهداف الطلاب اليابانيين واحتياجاتهم، على حين أن طلاب المستوى المتوسط يدرسون سبعة وعشرين ساعة في دروس إفرادية وجماعية، ففي الدروس الإفرادية يدرس كل طالب بمفرده مع أستاذه فيقرؤون في بعض الصحف أو الكتب العربية، أما في الدروس الجماعية فيدرس طلاب مجموعة كل أستاذة مع بعضهم في الكتاب الدراسي المقرر. أما المستوى المتقدم فيدرسون أيضاً سبعة وعشرين ساعة في دروس إفرادية فقط، فيقرأ الطالب بإشراف أستاذه كتاباً باللغة العربية حول موضوع بحثه إذ غالباً ما يكون طلاب المستوى المتقدم من طلاب ماجستير الدراسات الإسلامية فيقوم من خلال هذا البرنامج بالتركيز على ما يفيد في موضوع بحثه.

ج. **جمع المفردات مع المرافقين:** يخصص لكل طالب ياباني طالب سوري يرافقه ويساعده في دراسة اللغة العربية. ويلتقي الطلاب اليابانيون ومرافقوهم مرة كل يومين لمدة ثلاث ساعات. وإن المهمة الأساسية للطلاب الياباني مع مرافقه هي جمع مائة مفردة في موضوع محدد على أوراق خاصة لها شكل معين، حيث تكتب فيها المفردة باللغة العربية ومصدرها وتوضع في جملة تشرح معناها بشكل دقيق ثم تترجم إلى اللغة اليابانية، تمهيداً لإضافتها إلى القاموس الإلكتروني الذي سيأتي الحديث عنه لاحقاً. ويفسح العمل في جمع المفردات للطلاب المجال للاحتكاك والتواصل مع الناطقين بالعربية كثيراً لأنهم في أثناء جمع المفردات يقومون بعمل ميداني، فيزورون بعض الأماكن أو يقابلون بعض الأشخاص لجمع أكبر قدر ممكن من المفردات حول موضوعاتهم، وفي أثناء ذلك تكون أمامهم فرصة جيدة للتعرف على المفردات وثقافتها.

د. مشروع القاموس الإلكتروني للغة العربية: بدأ العمل في هذا القاموس منذ بداية هذا البرنامج في عام ٢٠٠١م وما زال مستمراً حتى الآن. وكان من أهم أسباب ضرورة صنع القاموس الإلكتروني هو ما لمس الطلاب اليابانيون من صعوبات في أثناء دراسة اللغة العربية وذلك بسبب الاختلاف الكبير بين طبيعة اللغة العربية واليابانية، وخاصة فيما يتعلق بموضوع الاشتقاق، فمن الصعب على الطالب الياباني وخاصة المبتدئ أن يعرف جذر الكلمة ليبحث عنها في القاموس، فولدت لديهم فكرة هذا القاموس الذي يعرض مختلف اشتقاقات الكلمة وجذرها بالإضافة إلى معناها باليابانية والإنكليزية مع مثال توضيحي مترجم إلى اليابانية، ويفسح العمل في هذا المشروع المجال للطلاب اليابانيين للتعرف على البنية الثقافية للمفردات والجمل العربية في الموضوعات التي يتناولونها، مما يساعدهم على إتقانها ومعرفة مواضع استخدامها بالشكل الصحيح.

٥. تصوير مقاطع فيديو لتعليم اللغة العربية: يعد هذا النشاط من أهم نشاطات البرنامج لأنه يعد تجسيداً حقيقياً للغة العربية في إطارها الثقافي والاجتماعي. وقد بدأ العمل بتصوير المقاطع في أول سنة للبرنامج في حلب، والهدف من هذه المقاطع بيان كيفية استخدام بعض المفردات والتراكيب الشائعة في اللغة العربية تسهياً لدراستها ومعرفة بنيتها الثقافية ليتم استخدامها بالشكل الصحيح. ويكتب الحوارات عادة الدكتور المشرف على البرنامج بالتعاون مع الطلاب اليابانيين ثم يقوم أساتذة اللغة العربية في مركز اليابان بتصحيحها وتدقيقها، ويقوم بعد ذلك الطلاب اليابانيون بالتمثيل والتصوير بجهود تعاونية مشتركة فيما بينهم وبين كافة المشاركين في البرنامج من السوريين. وبذلك توفرت لدى اليابانيين مادة غزيرة من الأفلام المصورة لتعليم اللغة العربية.

و. **زيارة العائلات السورية:** يزور الطلاب اليابانيون في هذا البرنامج بعض الأسر في حلب مرة كل يومين، فيذهب الطلاب اليابانيون خلال الأسبوعين إلى ست أو سبع منازل وتستمر الزيارة ثلاث ساعات يتعرفون خلالها على المنزل والأسرة ويتحدثون معهم ويتناقشون في موضوعات شتى. وتعد زيارة العائلات فرصة متميزة للتعرف على الأسر السورية وطريقة حياتهم ونمط تفكيرهم وعاداتهم وتقاليدهم، وتصحيح الأفكار الخاطئة المكتسبة من وسائل الإعلام عنهم.

ز. **الرحلات:** ينظم البرنامج رحلتين ترفيهيتين للطلاب اليابانيين وكافة المشاركين في البرنامج من السوريين. ويجلس كل طالب ياباني مع مرافقه في أثناء الرحلة مصطحباً معه دفترًا صغيراً يكتب فيه الكلمات الجديدة التي يتعلمها في أثناء الرحلة كأسماء الأماكن والأطعمة وبعض المفردات التي يتعلمها من خلال الحوارات التي تدور بينه وبين المشاركين في الرحلة من السوريين.

ح. **حفلة الاختتام:** في آخر يوم للبرنامج يمتحن الطلاب بكل ما درسوه في الدروس الصباحية لمدة ساعتين وبعد نهاية الامتحان وتصحيح أوراق الإجابات ينظم مركز اليابان حفلة الاختتام لتوزيع الشهادات على الطلاب.

٢- البرنامج الفرنكفوني:

يهتم الحرم الرقمي الجامعي الفرنكفوني وهو مركز بحثي في جامعة حلب له الكثير من المهام الأكاديمية، بتنظيم برنامج لتعليم اللغة العربية لطلاب مختلف الجامعات الفرنسية الراغبين بتعلم اللغة العربية من أمثال: كليرموفران، وغرونوبل، وباريس، وذلك منذ عام ٢٠٠٥ م. وهذا البرنامج بعنوان "المدرسة الصيفية لتعليم اللغة العربية عن طريق ثقافة المشرق". ويحصل الطلاب من خلاله على ساعات دراسية معتمدة في جامعاتهم.

يستمر هذا البرنامج لمدة ثلاثة أسابيع، وهو يركز على التعريف بالقيمة التاريخية والأثرية والعمرانية والسكانية والثقافية لمدينة حلب، ويشمل نشاطات اجتماعية وثقافية

وزيارات لمعظم الأماكن الأثرية خلال عطلة نهاية الأسبوع بغية التعرف على معالم المدينة وآثارها وتاريخها وإعطاء صورة عن حضارة المدينة. ويهدف هذا البرنامج إلى تصحيح الفكرة الخاطئة لدى الغربيين التي تقدمها بعض وسائل الإعلام الغربية، كما يعد إحدى الوسائل الحضارية والثقافية للوصول إلى الآخر لتعريفه بالحضارة العربية الإسلامية واللغة العربية. ويوفر الحرم الفرنكفوني للطلاب كل الخدمات اللازمة في أثناء إقامتهم في حلب من السكن وخدمة الإنترنت والمكتبة والتنقل والسفر ونحو ذلك.^{١٩}

ولهذا البرنامج نشاطات متنوعة هي:

- أ. **حفلة الاستقبال:** ينظم الحرم الفرنكفوني حفلة الاستقبال للتعرف بين كافة المشاركين في البرنامج من أساتذة ومرافقين وإداريين وطلاب.
- ب. **اختبار تحديد المستوى:** يختبر الطلاب قبل بداية الدروس لتحديد مستواهم اللغوية، فبعد الاختبار يقسمون إلى مجموعات بحسب المستويات.
- ج. **الدروس الصباحية:** يدرس الطلاب يومياً أربع ساعات صباحية وبما يعادل ستين ساعة خلال الدورة، دروس التقوية العامة لمختلف مهارات اللغة العربية في كتب يتم اختيارها من قبل الأساتذة الذين يعمدون عادة إلى تصميم بعض الدروس لتناسب احتياجات الطلاب عندما لا تفي الكتب بها.
- د. **المحاضرات الثقافية المسائية:** يحضر الطلاب أربع مرات أسبوعياً، وفي كل يوم ساعتان لمحاضرات ثقافية حول تاريخ حلب من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد والفنون التي اشتهرت بها خلال مراحل مختلفة من التاريخ. ومما يميز هذه المحاضرات المسائية أن ما يتعلمه الطلاب فيها يشاهدونه بشكل عملي إذ يخرج الطلاب مساء مع مرافقيهم من الطلاب السوريين مرة في كل يومين لزيارة الأماكن الأثرية والتعرف على بعض الفنون والتقاليد ونحو ذلك مما يدرسونه في تلك المحاضرات. ويساعد هذا الأمر على ترسيخ ما درسوه، وتغيير فكرتهم الخاطئة عن الثقافة العربية الإسلامية التي يعتقدون بأنها متخلفة لا إبداع فيها ولا أهمية لها.

٥. **الاجتماع مع المرافقين:** يخصص في هذا البرنامج لكل طالب أجنبي من الدول الفرنكفونية طالب سوري يرافقه في فترة البرنامج، ويلتقي الطلاب مع مرافقيهم السوريين مرة في كل يومين لمدة ساعتين، يزورون فيها مختلف الأماكن التي تم التحدث عنها في المحاضرات المسائية، ويتعرفون على أنواع الفنون والصناعات التقليدية ونحو ذلك ويشاهدونها عياناً.

و. **مقابلة بعض الفنانين والسيوخ:** يهتم البرنامج بتقديم فكرة متكاملة للطلاب الأجانب حول الثقافة العربية الإسلامية ولذلك فهو ينظم للطلاب مقابلة مع أحد السيوخ المشهورين لطرح الأسئلة عليه حول الدين الإسلامي، كما ينظم أيضاً لقاء مع أحد الفنانين المشهورين للتعرف على فن من الفنون العربية الإسلامية يعد نموذجاً لما كانوا قد درسوه في المحاضرات الثقافية المسائية. وقد سبق أن نظم البرنامج لقاء مع أحد الخطاطين ولقاء مع أحد الفنانين المشهورين بفن القيشاني، وقد تم التعرف من خلال اللقاءات على فن الخط العربي، وفن القيشاني ومراحل تطورها. كما تم الاطلاع على كيفية رسم الخط العربي، وكيفية ممارسة فن القيشاني.

ز. **زيارة العائلات:** يمنح البرنامج الطلاب فرصة لزيارة بعض العائلات في حلب وذلك بحسب رغبتهم وليس بشكل إلزامي، فيقومون بالتنسيق مع المرافقين بتحديد بعض العائلات ومواعيد زيارتهم. وزيارة العائلات كما ذكر سابقاً توفر بيئة لغوية واجتماعية وثقافية حقيقية للطلاب الأجنبي يستطيع من خلالها أن يتعرف على الصورة الواقعية الحقيقية للحياة العربية بعاداتها وتقاليدها وقيمها ومعتقداتها ونحو ذلك.

ح. **الرحلات:** ينظم البرنامج أسبوعياً في أيام العطل الأسبوعية رحلات ترفيهية في مختلف أنحاء سورية، فيزورون بعض القلاع والمتاحف والأماكن الأثرية ونحو ذلك. ويتم التركيز في هذه الرحلات على ما درسه الطلاب في المحاضرات

المسائية ليتعرفوا بشكل واقعي على كل ما درسوه، وتوفر هذه الرحلات جواً متميزاً من التواصل مع الطلاب والناطقين بالعربية من المرافقين والناس الذين يتم الاحتكاك بهم في أثناء ذلك. وتساعد الرحلات أيضاً على تعريف الطلاب على التراث الحضاري لسورية.

ط. **حفلة الاختتام:** يمتحن الطلاب في آخر يوم للبرنامج بكل ما درسوه في الدروس الصباحية، وبعد الامتحان ينظم الحرم الفرنكفوني حفلة لتوزيع الشهادات على الطلاب، يحضرها جميع المشاركين في البرنامج.

٣- البرنامج الأمريكي:

نظم البرنامج الأمريكي لتعليم اللغة العربية للطلاب الأمريكيين في المعهد العالي للغات في جامعة حلب بناء على اتفاقية التعاون الأكاديمي والتبادل الطلابي، في مجال التعليم والبحث العلمي ومساعدة الطلاب الأمريكيين الذين يرغبون بتطوير مهاراتهم في دراسة اللغة العربية، التي وقعت بين جامعة حلب ومؤسسة السفر الأكاديمي للخارج الأمريكية CET في عام ٢٠١٠م.

وقد تم الاتفاق على تنظيم برامج قصيرة لا تزيد مدتها عن ثمانية أسابيع وبرامج طويلة تتراوح مدتها بين ثمانية أسابيع إلى خمسة عشر أسبوعاً يحصل الطلاب من خلالها على ساعات دراسية معتمدة في جامعاتهم، ويشترط على الطلاب في هذا البرنامج التحدث باللغة العربية الفصحى دائماً في كل النشاطات. ويدرس الطلاب في هذه الدورات خمس ساعات يومياً وبمعدل ١٤٠ ساعة خلال ثمانية أسابيع. وقد نظم حتى الآن برنامجاً أحدهما قصير، والآخر طويل، وذلك في عام ٢٠١٠-٢٠١١م. وقد تم تأمين كل الخدمات والتسهيلات اللازمة للطلاب في أثناء إقامتهم والتي تشمل على خدمات متعلقة بتسهيل التعليم كالمكتبة ومخبر الحاسوب ونحو ذلك بالإضافة إلى التنقل والنفقات والعلاج الطبي والسلامة العامة.

ولهذا البرنامج نشاطات عدة هي:

- أ. **حفلة الاستقبال:** يقيم المعهد العالي للغات حفلة الاستقبال للطلاب الأمريكيين قبل بدء الدروس بيوم واحد، وذلك للتعارف بين كافة المشاركين في البرنامج. ومما يميز هذه الحفلة أن هناك مسابقة للطلاب يحصلون من خلالها على جوائز تشجيعية، إذ يعد المشرفون على البرنامج بعض الموضوعات لجمع صور حولها من أنحاء مدينة حلب، فينقسم الطلاب إلى مجموعات ويكون عادة كل طالب أمريكي بصحبة مرافقه من الطلاب السوريين. والهدف من هذه المسابقة حصول التعارف والألفة بين الطلاب الأمريكيين ومرافقيهم والتعرف على مستوياتهم اللغوية بشكل أفضل.
- ب. **امتحان تحديد المستوى:** يخضع الطلاب قبل بداية الدروس لامتحان تحديد المستوى، فيوزعون بحسبه إلى عدة مستويات.
- ج. **الدروس الصباحية:** يدرس الطلاب في هذه الفترة دروساً للتقوية العامة في اللغة العربية، ويبلغ ما يدرسونه في هذه الدروس حوالي عشرين ساعة أسبوعياً. وقد درسوا في هذه الدورات من كتاب "الكتاب" لمحمود البطل بناء على رغبتهم نظراً لكون هذا الكتاب يعتمد لدراسة اللغة العربية في مختلف أنحاء أمريكا، كما اعتمدوا على قراءة الصحف والروايات والقصص القصيرة بالإضافة إلى دراسة القواعد.
- د. **الاجتماع مع الشركاء اللغويين:** يعد هذا النشاط من أهم نشاطات التبادل الثقافي بين الطلاب الأمريكيين والسوريين، إذ يخصص لكل طالب أمريكي طالب سوري يرافقه في فترة البرنامج ويشترط أن يكون الطالب السوري من طلاب الجامعة ومن نفس عمر الطالب الأمريكي تقريباً، يلتقي هؤلاء الطلاب ثلاث مرات أسبوعياً. ووظيفة الطلاب السوريين هي مساعدة الطلاب الأمريكيين في واجباتهم ومشروعاتهم النهائية، والتحول معهم في المدينة، وزيارة الأماكن التي يرغبون بها. ويفسح المجال في هذه اللقاءات للطلاب الأمريكيين

قدراً كبيراً من التواصل والاحتكاك مع الناطقين بالعربية ومناقشة الكثير من التساؤلات التي تدور في أذهانهم حول حقيقة وواقع حياة العرب والمسلمين، كما يتعرفون من خلال ذلك على تفكير الشباب السوريين وميولهم واتجاهاتهم الفكرية والثقافية وطموحاتهم ورؤاهم المستقبلية، الأمر الذي يخلق لديهم تصوراً واضحاً عن الواقع الثقافي للشباب العرب.

٥. **المشروع النهائي:** وهو من النشاطات الثقافية التي تقتضي من الطلاب الأمريكيين التعرف على العديد من النواحي الثقافية والأدبية العربية والإسلامية إذ يطلب المدرسون من كل طالب في جميع المستويات تقديم مشروع نهائي في الموضوعات التي يرغبون بها، لتقديمه في نهاية البرنامج. وقد تكون تلك المشروعات مسرحيات يشترك بعض الطلاب بكتابتها باللغة العربية وتمثيلها وهي تكون عادة من واقع الحياة العربية كتمثيل مقطع من أحد القنوات الإخبارية العربية ونحو ذلك، وقد يدرس بعض الطلاب روايات أو قصصاً عربية ويقومون بتقديمها وما إلى ذلك، علماً بأنهم يحصلون على درجات لهذا العمل.

٦. **مقابلة بعض المثقفين من الكتاب أو الشعراء أو الروائيين:** يهتم البرنامج بتنظيم مقابلات للطلاب الأمريكيين مع بعض الكتاب أو الشعراء المشهورين في مدينة حلب، وذلك لإطلاعهم على أحدث التيارات الأدبية والفكرية المعاصرة، وإفساح المجال لهم للحوار مع هؤلاء المثقفين ومناقشة مختلف القضايا الثقافية التي تدور في أذهانهم.

٧. **زيارة بعض الفنانين:** ينظم البرنامج لقاءات مع بعض الفنانين لتعريف الطلاب ببعض الفنون العربية الإسلامية على أرض الواقع، وذلك كفن الخط العربي، وقد قابل الطلاب في البرنامج الذين نظّموا أحد الفنانين المشهورين بالخط العربي، وتعرفوا في هذا اللقاء على أنواع الخط العربي وتطورها، كما تعلموا كتابة أسمائهم ببعض الخطوط العربية.

ح. الرحلات: يخرج الطلاب خلال البرنامج ثلاث أو أربع رحلات سياحية اطلاقية قد تستمر يومين أو ثلاثة أيام في مختلف أنحاء سورية بصحبة مرافقيهم والمشرفين على البرنامج. إذ يشترط على كل طالب سوري يريد المشاركة في البرنامج الأمريكي لمرافقة أحد الطلاب الأمريكيين أن يشارك في جميع الرحلات التي ينظمها البرنامج، والهدف من ذلك هو إفساح المجال للطلاب الأمريكيين ممارسة اللغة العربية لأطول فترة ممكنة، والتعرف على مختلف الأماكن التي تتم زيارتها، والحصول على شرح عنها باللغة العربية. وتعدّ هذه الرحلات أفضل نشاط في البرنامج يضع الطالب في صميم الواقع العربي ليتعرف عليه على الشكل الأمثل.

ط. حفلة الاختتام: في نهاية البرنامج يخضع الطلاب لامتحانين: كتابي وشفهي، وبعد الانتهاء من الامتحان، ينظم المعهد حفلة لجميع المشاركين في البرنامج توزع فيها الشهادات على جميع الطلاب.

الخاتمة:

إن تعزيز برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالنشاطات الثقافية يعد عاملاً قوياً يحفز الطلاب ويشجعهم على تعلم اللغة العربية بشكل أفضل، لأن تلك النشاطات كالا اجتماع بالمرافقين وزيارة العائلات ومقابلة الفنانين ونحو ذلك من النشاطات التي تضمنتها برامج تعليم العربية في جامعة حلب، تساعد الطلاب على ممارسة اللغة والانغماس في الحياة الاجتماعية، كما أنها تخلق جواً من الألفة والمودة بين الطلاب والمجتمع العربي، وروحاً من المرح والمتعة بين الطلاب الأجانب ومرافقيهم من الطلاب السوريين. وقد تميزت مختلف تلك البرامج بالتنوع في النشاطات التي تضمنتها، والتي ساعدت الطلاب على ممارسة اللغة العربية والتعرف على ثقافتها عن قرب. ويتميز كل برنامج من البرامج السابقة عن الآخر بأنه يضيف نشاطاً جديداً مختلفاً عن نشاطات البرنامج الآخر، رغم اشتراك تلك البرامج في العديد من النشاطات. وقد ساعد توقيع اتفاقيات أكاديمية مع العديد من الجامعات

والجهات الأجنبية على توسيع العلاقات الأكاديمية وتحسين مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين تلك الجامعات والمراكز التي نظمت تلك البرامج في جامعة حلب، وذلك مثل جامعة كيئو اليابانية، وجامعة كليرموفران الفرنسية ومؤسسة CET الأمريكية.

هوامش البحث:

- ¹ شحاتة، حسن، والنجار، زينب، وعمار، حامد، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط ١، (الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م). ص ١٦٢.
- ² انظر: فيصل، شكري، "حركة المصطلح وتعريب التعليم في سوريا"، مجلة الموقف، الرباط، العدد (٣)، سبتمبر، ١٩٨٧م، ص ٧.
- ³ استيتية، سمير شريف، اللسانيات ائجال والوظيفة والمنهج، ط ٢، (إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٨م)، ص ٤٥٥.
- ⁴ مذكور، علي أحمد، وهريدي، إيمان أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: النظرية والتطبيق، ط ١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م)، ص ٢٧٠.
- ⁵ شحاتة، وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص ١٦٢.
- ⁶ ساري، سالم، دراسات في ائجتمع العربي المعاصر، ط ١، (دمشق: الأهالي للطباعة والنشر، ١٩٩٩م)، ص ٣٥٥.
- ⁷ انظر: الموسوعة العربية العالمية، ط ٢، (مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م)، ج ١٣، ص ٢١٧.
- ⁸ <http://ar.wikipedia.org/wiki/>، ٢٠١١-٩-٣٠م
- ⁹ انظر: شامي، يحيى، موسوعة المدن العربية والإسلامية، (بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م)، ص ٥٢.
- ¹⁰ الموسوعة العربية العالمية، ج ٣، ص ٢٢٨.
- ¹¹ انظر: السابق نفسه، ص ٢٢٨.
- ¹² <http://ar.wikipedia.org/wiki/>، ٢٠١١-٩-٣٠م
- ¹³ <http://ar.wikipedia.org/wiki/>، ٢٠١١-٩-٣٠م
- ¹⁴ <http://ar.wikipedia.org/wiki/8>، ٢٠١١-٩-٣٠م
- ¹⁵ انظر: Ajjan, Mozna, *University of Aleppo Facts and Figures*, Aleppo University, 2008, p9.
- ¹⁶ <http://www.alepuniv.edu.sy/>، ٢٠١١-٩-٣٠م
- ¹⁷ المرجع نفسه.
- ¹⁸ انظر: Ajjan, Mozna, *University of Aleppo Facts and Figures*, Aleppo University, 2008, p10.
- ¹⁹ <http://www.alepuniv.edu.sy/portal/>، ٢٠١١-٩-٣٠م.